حذف لفظ منه في الثاني لبيان المعنى مع الحذف ونظيره قوله تعالى
منها قايم وحصيد فمنهم شقي وسعيد وهو كثير قاله الشاطبي وهو
يشعر بان قولنا منه ومنه يفيد الحصر والحق انه لا يفيد حصرا
ولا غيره لذاته بل يفيد عدم الحصر بقرينة العدول عن القضية
المنفصلة السابقة في مثل هذا المقام على ما حرر عند قول التلخيص
ثم الاسناد منه حقيقة عقلية ومنه مجاز عقلي فراجعه
وقدم المعرب في الترجمة لان الاعراب اشرف من البنا اذ هو خاص
باللغة العربية وقدم المبني في التعريف لان مفهومه وجودي
وقال الشاطبي لخروجه عن اصل الاسما فهو آكد في البيان وذكر
الاشموني للاعراب لغة اثني عشر معنى احدها ازالة عرب الشي
وهو فساده وفي الحواشي لابن هشام الاعراب احد معانيه سلب
الفساد وباب السلب مقيس عقد له عثمان بابا في الخصايص قال
اصل الافعال ان تكون لاثبات معانيها وقد تكون لسلب تلك
المعاني لا لاثباتها الا ترى ان عجم للابهام كالعجم لانهم لا يفصحون
وعجم الزبيب لاستتاره والعجما جبار ثم قالوا اعجمت الكتاب
اذا اوضحته ومنه شكوت ولاثبات الشكوى ثم قالوا اشكيته
ازلت ما يشكوه ومنه الحديث فلم يشكنا الى آخر ما اطال به قوله
لشبه من الحروف سؤال بل ضمنت الافعال معاني الحروف قال
ابو الفتح بغتة في افعال السلب ضمنت معنى حرف النفي ثم قال
فان قيل فهلا بنيت اسما السلب لتضمنها معنى الحرف واجاب
بان اكثر السلب في الفعل لم نؤثر شيئا فلم نؤثر فيها فلا فيه لان
الماضي والامر مبنيان والمضارع قد رفع عن صيغة البنا الى
شرف الاعراب فلم يرجعوا اليه بعد الاضراف عنه واما بناؤه
مع النون فلانها سقته معنى الحال الذي هو به اولى فانقضت
بناه واما السين وسوف فانهما لم يبنيا مع الفعل بنا النون
معه قوله كالشبه الوضعي اعلم ان الغرض للناظم بيان اسباب
البنا الواجب ولهذا احصر السبب في شبه الحرف واحتاج الى التقييد

بقوله

بقوله مدني اي لم يعارضه معارض وبقوله اصلا وحينئذ فلا ينبغي
ان تجعل الكاف في قوله كالشبه اشارة الى الاسباب المجوزة له
كالاضافة الى مبني ونحو ذلك بناء على ما هو الظاهر المتبادر من انه
اراد ان شبه الحرف غير منحصر فيما ذكره وانه نبه لما تعرض
له على غيره ويحتمل انه اراد ان انواع الشبه منحصرة فيما
ذكره لرجوع الكل اليه والكاف باعتبار المثل المذكورة ومن الشبه
المجوز الشبه اللفظي كما نص عليه في الباب الثامن من مغني اللبيب
حيث قال القاعدة الاولى قد يعطى الشي حكم ما اشبهه في معناه
او لفظه او فيهما ثم قال والثاني وهو ما اعطي حكم الشي المشبه له
في لفظه دون معناه له صور الى ان قال الثامنة بنا حاشا في
وقلن حاشا لله لشبهها في اللفظ بحاشا الحرفية والدليل على
اسميتها قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين على اعرابها كما تقول
تنزيها لله ثم قال ومن نونها اعربها على الغا هذا الشبه انتهى
فقوله اولا قد يعطى يدل على عدم الوجوب وكلامه لا اخيرا صريح
فيه وبهذا يظهر ما ذكره في بحث قدمنا بها نا في اسما بمعنى حسب
وتستعمل مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير
من الحروف في وضعها ومعربة وهو قليل وسقط قول البدر الدماميني
ان الشبه اللفظي بمجرده ليس موجبا لبنايها ولا بد ان يضاف الى
الشبه اللفظي الشبه المعنوي وهو منتف هنا بدليل ان المراد
به النعمة معرب مع مشابهته الى الحرفية في اللفظ انتهى لان المدعي
جواز البنا لا وجوبه كيف وقد قال ومعربة وهو قليل ثم ان كلامه
يقتضي انحصار سبب البنا في الشبه المعنوي نعم يرد ان اعتبار
الشبه الوضعي انما يظهر عند من لم يشترط كون الثاني حرف لين وفيه
ما عرفته في كلام الشارحين هنا ويجاب بان صاحب
المغني لم يعتبره بالاستقلال بل بطريق التقوية للفظي وقوله بناؤها
مذهب البصريين واعرابها مذهب كوفي وهو مشكل لان الشبه
الوضعي موجود فيها وهو كاف في تحتم البنا فما وجه الاعراب

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University